الكمل

كانت الوحدة بحيث لا يمكن ان تكون اشك ولا
منها قال سيدي ابو عبد الله محمد بن عباد شبهها
المولف بالما المروي المستبحر المتلاطم الامواج تشبيها
مضمرا في النفس ودل على ذلك باضافة البحار اليها
وذلك لما تحقق عبد الله هذه روحه صلى الله
عليه وسلم انتج له ذلك من المحبة ما حمله على
سوال الرمي في بحار الاحدية التي هي محل الغنا
الكامل الذي تحصل معه الغيبة عن كل شي
حتى عن نفسه وعن فنايه وعن توحيده
اياه اذ من شهد نفسه موحدا غير موحد
عند اهل هذا الشان كما قال قايلهم "
ما وحد الله من واحد ، اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته ، عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده ، ونعت من ينعته لاحد
وقد تقدم قريبا قول الشيخ ابي العباس ان لله
عبادا محى افعالهم في افعاله الى اخره وسال
ذلك غير مبال بما قد يفضي اليه من التلف لان
من كان به في الله تلفه كان على الله خلفه
ان كان سفك دمي اقصى مرادكم ، فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
ان الذين احبهم اهل الوفا ، من مات فيهم عاش عيش وفاة
تلفي لهم سبب الحياة بوجههم ، يا حبذا تلفي بهم عيناي

ستمي

١٦٠

عنيزه

ستمي في الحب عافيتي ، ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب ترتضون به ، في فمي احلى من النعم
ما لضري في محبتكم عندنا والله من الم
وهذا هو الوجود الحقيقي عند هذه الطايفة قال
امامهم ابو القاسم الجنيد نفعنا الله به "
وجودي ان اغيب عن الوجود ، بما يبدو علي من الشهود
قوله نفعنا الله به وانشلني من اوحال
التوحيد تادب منه في سوال خصوص
بحار الاحدية واحترازا مما عرض من الاعتقادات
الردية لمن لم يصحبه التاييد علم ان لا عاصم
عند ركوب البحر من امر الله الا من رحم
فاحترز في طلبه عن حال من حال بينه وبين
السفينة المنجية الموج فكان من المغرقين وذلك
ان من الناس من لبس عليهم الامر فقالوا
بالحلول والاتحاد ومنهم من غلبت عليه الحقيقة
فادعى الجبر ونفى الحكمة والاحكام ويحتمل ان
يكون سال بقوله وزج بي في بحار الاحدية
حال اهل الجذب المستدلين بالله على
الاشيا اي دوام ذلك وبقوله وانشلني من
اوحال التوحيد دوام التخلص مما يعرض
للسالكين المستدلين بالاشيا على الله من الشبهات

Copyright © King Saud University